

سينما المستقبل محور الدورة الاستثنائية لمهرجان العين السينمائي

وكذلك تكريماً لروح الكاتب والسيناريست البحريني الراحل فريد رمضان الذي كان له حضور بارز في الدورتين الأولى والثانية من المهرجان، وأثرت كتاباته السينمائية في البحرين وفي الخليج بصفة عامة.

وأعلن مدير المهرجان عن التعاون مع "مهرجان أبوظبي" في هذه الدورة من خلال فتح باب التسجيل عبر موقعه الرسمي لمسابقة جديدة بعنوان "مهرجان أبوظبي للسينما" وتستهدف المؤلفين الإماراتيين الشباب، والتي تخلق جيل جديد من الكتاب يستطيع إثراء المحتوى المحلي بمواضيع جديدة تقدم لجيل جديد من الكتاب يستطيع تقديم ثلاث جوائز لها، أفضل ثلاثة سيناريوهات غير منقذة لأفلام قصيرة بقيمة 20 ألف درهم لكل سيناريو بدعم من "مهرجان أبوظبي"، حيث أعد "العين السينمائي" الشروط واللوائح للمشاركة في المسابقة وسيفصح عن الفائزين في يونيو 2021 بعد عمليتي التقييم والاختيار اللتين ستقوم بهما لجنة تحكيم خاصة لهذه المسابقة المكونة من نخبة من السينمائيين والكاتب العرب، حيث من المقرر تنفيذ الأفلام وإنتاجها خلال 2021، لتكون جاهزة للعرض في الدورة الرابعة من "العين السينمائي". وأكد المري أن إدارة المهرجان تحدد الأوضاع الاستثنائية التي يعيشها العالم اليوم جراء كوفيد - 19 وقررت تنظيم الدورة الثالثة للمهرجان، ولكن وضعت في المقابل خطة جديدة تضمن الالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية اللازمة لضمان صحة الجمهور والقائمين على المهرجان، إذ حددت طاقة استيعاب صالات العرض بما يضمن التباعد الجسدي، إلى جانب إقامة بعض الفعاليات الافتراضية على غرار المهرجانات العالمية.

ويستمر المهرجان برعاية الشيخ سلطان بن طحون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي في دعم السينمائيين المحليين والخليجيين، بتنفيذ مبادرات جديدة وبرامج مختلفة وعروض مميزة واتفاقيات في خدمة الفن السابع، ليكون المنصة الأبرز لاكتشاف وتقديم أفضل إنتاجات ومواهب السينما في المنطقة. وضمن برنامج "تكريم إنجازات الفنانين" سيتم تكريم نخبة من عمالقة الفن في دورة "العين السينمائي" الثالثة لهذا العام، لمسيرتهم الفنية الحافلة بالعديد من الإنجازات في عالم صناعة السينما وإسهاماتهم الكبيرة لارتقاء بالفن السابع، وهم الشيخة إليزابيث بنت نهيان والمخرجة الإماراتية نجوم الغانم والكاتب والسيناريست البحريني الراحل فريد رمضان، وفي هذا السياق قال مدير المهرجان إن "العين السينمائي" يرفع شعار سينما المستقبل، ولكن لا ننسى من خدموا هذا الفن لسنوات طويلة، ويسعدني أن نكرم من خلال الدورة الثالثة من المهرجان مجموعة من الفنانين الإماراتيين والعرب الذين قدموا عبر مسيرتهم الفنية إضافات مهمة وثرية".

ويذكر أن مهرجان العين السينمائي عرض في دورته الثانية 54 فيلماً شاركت ضمن المسابقات الرسمية، 15 فيلماً منها في العرض العالمي الأول مثلت الإمارات والسعودية والبحرين والكويت وسلطنة عمان، وحازت الأفلام الفائزة على 10 جوائز في مختلف مسابقات المهرجان، كما عرضت 4 أفلام روائية طويلة حائزة على جوائز عالمية عديدة ضمن برنامج سينما العالم.

وكانت فعاليات المهرجان قد بدأت في 26 من ديسمبر الماضي، وعرضت ما يقارب 42 فيلماً سينمائياً ما بين الروائي والتسجيلي الطويل والقصير بالإضافة إلى أفلام التحريك، من إنتاجات كل من 2019 و2020 في حين شاركت في المنافسة على ريشة كرامة الأفلام المنتجة بين عامي 2019 و2020. وقدمت دورة هذا العام من المهرجان التي عقدت في ظروف استثنائية نتيجة لعودة انتشار كوفيد - 19، عدداً من عروضها على جدران بعض الأبنية في

أبوظبي - تعقد الدورة الثالثة لمهرجان "العين السينمائي" في مدينة العين الإماراتية، في الفترة الممتدة من 27 حتى 27 من يناير الجاري، تحت شعار "سينما المستقبل". لم تمنع الظروف الاستثنائية الصعبة التي فرضتها تداعيات أزمة كورونا على العالم منتجي الأفلام من أن يشاركوا بحوالي 378 فيلماً، وهو ما يدعم المهرجان الذي يخطو خطوات ثابتة نحو تحقيق هدفه "مستقبل مشرق للسينما". وقد وقع الاختيار على الأفلام بانواعها من روائية ووثائقية، طويلة وقصيرة والتي ستناقش في ما بينها على الجوائز ضمن المسابقات الرسمية "الصقر الإماراتي القصير" و"الصقر الخليجي الطويل والقصير" و"الصقر لأفلام الطلبة" و"الصقر لأفلام المقيمين"، ومسابقة أخرى مستحدثة للدورة الجديدة وهي جائزة "فريد رمضان" لأفضل سيناريو لفيلم خليجي طويل.



عامر سالمين المري
العين السينمائي يرفع شعار سينما المستقبل لكننا لا ننسى من خدموا هذا الفن لسنوات طويلة

ويكشف مدير ومؤسس مهرجان العين السينمائي، عامر سالمين المري، أنه تواصل لإبرام اتفاقية مع مكتب الاتحاد الأوروبي، حيث سيعرض المهرجان باقة من الأفلام السينمائية الأوروبية المميزة التي لاقت نجاحاً في أوروبا وفي بعض المهرجانات السينمائية العالمية، إذ أنبت مجموعة من الدول الأوروبية استعدادها للتعاون مع المهرجان، بهدف تبادل الخبرات والثقافات في المجال وتقديم فرصة لمشاهدة أفلام مختلفة ذات قيمة فنية رفيعة للجمهور الإماراتي والخليجي.

وسيُعرض المهرجان من خلال برنامجها الصيفي من العطل الأسبوعية مجموعة من الأفلام الأوروبية وسيخصص كل أسبوع لدولة معينة، إلى جانب تنظيم ورشات من قبل صناعات الأفلام من العديد من البلدان الأوروبية.

ويهدف تشجيع المواهب على الاستمرار في صنع الأفلام، وسرد قصص مستوحاة من الحجر الصحي بسبب انتشار كوفيد - 19، استحدث المهرجان جائزة جديدة تحت مسمى "اصنع فيلماً في زمن كورونا" تتنافس 17 فيلماً على الفوز بها. وتعد هذه المسابقة إحدى مبادرات المهرجان التي تشهدها دورته الجديدة، والتي لاقت إقبالاً كبيراً من المواهب الإماراتية والمقيمين على أرضها بمختلف جنسياتهم.

كما استحدث المهرجان جائزة "فريد رمضان" لأفضل سيناريو لفيلم خليجي طويل، وزُدت لتشجيع كتاب السيناريو



كورونا لم يمنح شغف الناس بالصورة والحكايات



فيلم «200 متر»... يبحث في ذكريات الفلسطينيين

ذاكرة الإنسان تنشطها السينما في زمن كوفيد - 19

«مهرجان كرامة» يراهن على سينما الحي لصناعة الذاكرة الجديدة

عن فيلمها "هوب"، وكان الفيلم الوثائقي "فن المعارضة" الأميركي للمخرج جيمس دين لوسويور قد حصل على ريشة كرامة كأفضل فيلم وثائقي وذلك بسبب طريقته المثيرة في عمل مواجهة بين سياسة المثالية ممثلة بفلاسف هافال وسياسة القوة.



المرحان قدم عروضه هذا العام على جدران بعض الأبنية في عمان كتجربة أولى وفريدة

أما جائزة الجمهور فقد حصل عليها الفيلم المصري "زي ما أنت شايقة" للمخرجة غادة فكري، وحصل على جائزة أنهار التي أعلن عنها هيثم شمس مدير مهرجان كرامة بيروت للفيلم الفلسطيني 200 متر، للمخرج أمين نايبة ومن إنتاج مي عودة، نظراً لأنه يدور حول قضية إنسانية حقوقية، إلا وهي قضية الفلسطينيين في مواجهة الظلم والعنف المطبقين عليهم من قبل المحتل.

وكما تشير رئيسة المهرجان سوسن دروزة، فقد اختتم مهرجان كرامة بتكريم المخرج الإيطالي جيوزيبي تورنتوري، الذي جسّد من خلال أفلامه ذاكرة السينما والإنسان، وخاصة في فيلمه "سينما براديسيو"، وتم إرسال رسالة وداع لكل من روح المخرج السوري حاتم علي والكاتب والسيناريست المصري وحيد حامد ولروح الموسيقار اللبناني إلياس الرحباني، الذين غادرونا مؤخراً تاركين في ذاكرتنا أفراحاً لا ينسى، واستذكار خاص لتدوين المخرج البير حداد.

وختم إيهاب الخطيب دورة المهرجان معبراً عن أمه الكبير في عودة المهرجان إلى قاعات السينما والأبنياء افتراضياً.

وعن تلك الجائزة يقول الخطيب "ليست المرة الأولى التي يبرمج فيها المهرجان جائزة للجمهور، فقد كانت تلك الجائزة موجودة منذ السنوات الأولى من مهرجان كرامة، وأردنا هذا العام من باب الذاكرة والاستذكار أن نجعل من منصة كرامة الافتراضية وسيلة يستطيع من خلالها الجمهور التصويت بشكل أكثر دقة واحترافية، وطبعاً هذه المنصة وبطريقة عرضها المجانية، سمحت للجمهور الواسع بالمشاركة وأعطت فرصة لصناع الأفلام لمساهمة أفلامهم من قبل أكبر عدد ممكن من المشاهدين".

كما أن جائزة شبكة أنهار (الشبكة العربية لمهرجانات أفلام حقوق الإنسان) تم تأسيسها كأحد مشاريع معمل 612 للأفكار، وهي تضم مجموعة من أعضاء مهرجان أفلام كرامة لحقوق الإنسان في كل من لبنان وموريتانيا وتونس وفلسطين، إلى جانب بعض المؤسسات التي تقدم عروضاً سينمائية في العالم العربي، حيث يتم اختيار وترشيح مجموعة من الأفلام لا تتجاوز الخمسة أو الستة في كل دورة بغض النظر عن تصنيفها روائية كانت أو تسجيلية، فالمهم فقط أن تكون هذه الأفلام عربية بشكل أساسي ومواضيعها حقوقية أو ترى فيها شبكة أنهار أنها أفلام قد تركت أثراً في العالم بشكل عام.

ذاكرة سينمائية

حصل الفيلم اللبناني "جدار الصوت" للمخرج أحمد غصين على جائزة ريشة كرامة لأفضل فيلم روائي طويل على اعتباره عملاً بحسب لجنة التحكيم ينسجم ويستجيب لشعار دورة هذا العام من مهرجان كرامة "ذاكرة الإنسان"، كما أكدت اللجنة على المعالجة الفنية والذكية والملفتة والمفكرة في بناء الفيلم.

وتدور أحداث فيلم "جدار الصوت" حول مجموعة من الأشخاص الذين حاصرتهم ظروف الحرب في مكان ضيق وعن علاقتهم بالداخل والخارج.

أما جائزة ريشة كرامة لأفضل فيلم روائي قصير فكانت لفيلم "جبريل" للمخرج يوسف كاراغا، وتدور أحداثه حول أزمة عائلية تحصل بين أب وابنه، حاول المخرج من خلالها الغوص في تفاصيل الحياة لتلك العائلة. وجاءت جائزة ريشة كرامة لأفضل فيلم تحريك للمخرجة ماهسا سامانس

لا تزال جائحة كورونا تفرض نفسها وهيمتها على الساحة الثقافية وخاصة السينمائية، ولا يزال تأثيرها السلبي مستمراً وخصوصاً على المهرجانات السينمائية وقاعات العرض، و"مهرجان كرامة" لأفلام حقوق الإنسان واحد من المهرجانات التي تحولت للعرض على المنصات الافتراضية كوسيلة بديلة لإقامة المهرجان وإحيائه باعتبار ذلك نتيجة لحماية لتداعيات الوباء.

العاصمة عمان كتجربة أولى وفريدة يتم فيها استخدام هذا الأسلوب من العروض.

وعن ذلك يقول إيهاب الخطيب المدير الفني للمهرجان "العرب" "قدمنا أكثر من عرض جداري ولاقت نجاحاً كبيراً جداً، وكانت في الحقيقة عرضاً تجريبية قمنا بها نتيجة انتشار فيروس كورونا، واستطاع الجمهور متابعتها من خلال المنصات المنزلية عبر الشبائك، لكن للأسف لم نستطع تكرار التجربة في أماكن كثيرة رغم تفاعل الناس معها لأن ترتيبها وتجهيزها يحتاجان للكثير من الوقت".

وتابع أن تلك العروض ستكون لاحقاً تحت عنوان "سينما الحي"، قائلاً "هذه المبادرة أطلقناها من المعمل 612 للأفكار، كما سبق أن أطلقنا "سفرات السينما" والتي كانت تشجع الطريق الذي يربط بين بلاد الشام أي سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، من خلال اليافطة أو اللوحة الموجودة على التاكسي والتي كانت تشير إلى خط سير بيروت دمشق عمان القدس، إلى أن تطلعت السبل بينها، أو كما أطلقنا "السينما اللاجئة" أو السينما الهاربة التي أتت فكرتها في فترة النزوح واللجوء التي عمت العالم واستمرت حتى اليوم".

وأكد إيهاب الخطيب أن "سينما الحي" هي سينما صناعة الذاكرة الجديدة للحي بمعنى أن يتمكن أهالي الحي من الاشتراك بذاكرة بعيدة عن ذاكرة الموت والمرض التي تلف العالم كله الآن، وهذا المشروع لن يقتصر على الأردن وإنما سينتقل إلى خارجه، وهو مشروع له علاقة بطبيعة المدن وتركيبها وتكوينها.

أما عروض المهرجان فقد تضمنت ثلاث مسابقات رئيسية أشرفت عليها ثلاث لجان تحكيم، بالإضافة إلى مسابقة الجمهور ومسابقة أنهار، وكانت جائزة الجمهور قد أعيدت برمجتها في دورة هذا العام وخاصة بعد أن أتت للجمهور مشاهدة الأفلام في كل أنحاء العالم بشكل مجاني ومتزامن مع المهرجان عبر تطبيق خاص، الأمر الذي ساعد على إحياء تلك المسابقة بكل شفافية وصدق.



لمى طيارا
كاتبة سورية

انتهت الخميس فعاليات الدورة الحادية عشرة من "مهرجان كرامة" لأفلام حقوق الإنسان، الذي أقيم في مدينة عمان والذي ينظمه معمل 612 للأفكار ويموله الاتحاد الأوروبي بالشراكة مع وزارة الثقافة الأردنية وأمانة عمان الكبرى.

وكان مهرجان كرامة قد اتخذ لهذا العام شعاراً بعنوان "ذاكرة الإنسان"، على اعتبار أن الانتشار المتزايد لوباء كوفيد - 19 قد أعاد للذاكرة التقنيات والاختلالات التي تكمن داخل انظمتنا، والتي تجعل من العنصرية وانعدام الأمن والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وأزمة المناخ، أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، ووفق ما قال المظلمون "لقد أصبحنا على وعي متزايد بمجتمعنا المهتمشة والضعيفة ومرتبطين بكبار السن الذين هم الأكثر عرضة للإصابة بهذا الفيروس، وهم الأجيال التي شهدت التحولات الاجتماعية والسياسية العملاقة التي خلقت العالم المعاصر الذي نعرفه اليوم، والذين يحتفظون في ذاكرتهم بأحداث كثيرة، من استعمار واحتلال وثورات وانتفاضات وحروب أهلية وتدمير وإعادة بناء للمدن وإعادة تعريف لدولنا وحدودها والانهايار الاقتصادي والانهايار البيئي عليها".

تجربة مختلفة

كانت فعاليات المهرجان قد بدأت في 26 من ديسمبر الماضي، وعرضت ما يقارب 42 فيلماً سينمائياً ما بين الروائي والتسجيلي الطويل والقصير بالإضافة إلى أفلام التحريك، من إنتاجات كل من 2019 و2020 في حين شاركت في المنافسة على ريشة كرامة الأفلام المنتجة بين عامي 2019 و2020.

وقدمت دورة هذا العام من المهرجان التي عقدت في ظروف استثنائية نتيجة لعودة انتشار كوفيد - 19، عدداً من عروضها على جدران بعض الأبنية في